القضية الفلسطينية، سواء من ناحية محاربة بيع الارض او الحد من تهريب اليهود عبر البلدان العربية المجاورة لفلسطين، الا انه حارب السماسرة وباعة الارض، واصدر فتاوى تحريمية خدمة لتلك الاغـراض، وافـرز جمعيـة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتطبيق ما يعود بالنفع على الفلسطينيين خاصة فيما يتعلق ببيع الارض والسمسرة، ثم انه انشأ صندوقاً وطنياً لشراء الارض المعرضة للبيع ونقض عقوداً كانت معدة لبيع الارض لليهود.

ولا يسعنا اخيراً الا التنويه بالجهود الجبارة لقادة الحزب في توجيه الثورة الكبرى العام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩، والتي اقضّت مضجع حكومة الانتداب والحركة الصهيونية.

حزب مؤتمر الشباب

تحول مؤتمر الشباب الى حزب سياسي

في سيـاق حركة تكوين الاحزاب، ومارافقها من نشاط سياسي بارز، عقد مؤتمر الشباب اجتماعاً في الحولة تقرر فيه تأسيس شركة لانقاذ الاراضي، وخاصة اراضي الحولة، من الوقوع في أيدي اليهود. وحدد المجتمعون لهذه الشركة رأسمال قدره ١٠٠ الف جنيه، الا انه تعذر جمع هذا المبلغ لاسباب عديدة، منها كثرة الجهات التي اعلنت مسؤوليتها عن جمعه، فلم تتحقق الغاية التي أنشئت الشركة من أجلها[٦١].

وفي ١٠ أيار (مايو) ١٩٣٥، عقد مؤتمر الشباب اجتماعاً آخر في حيفا. وكان هذا الاجتماع حاشداً، فقد ضم الف شخص من مدن وقرى فلسطين ورئسه الحاج محمد يعقوب الغصين.

اما زعيم الحزب، الغصين، فهو من اغنياء فلسطين ومن كبار ملاكي البيارات في وادي جنين، وكانت له مكانة مرموقة منذ ايام العثمانيين. وقد اهتم الغصين بالناحية الاقتصادية في الريف، وبـالعمـل على مقاومة تسرب الاراضي الى اليهود. واشتهر ما قام به الغصين في الازمة الاقتصادية العام ١٩٢٥ عندما لازم مكاتب البنك العربي في القدس ليقنع مواطنيه بعدم سحب ارصدتهم منه[٦٢].

وفي هذا الاجتماع جرى الاعلان عن تأسيس الحزب، او عن تحول المؤتمر الى حزب. كما اعلن عن بقاء الهيئة السابقة التي كانت قد انتخبت في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٢[٦٣]، ومن ابرز اعضـائهـا بالاضافة الى الرئيس، كل من سعيد الخليل وسليم عبد الرحمن وفريد فخر الدين وصليبا عريضة ونمر المصري وعاصم بسيسو ومحمد علي الغصين وزيد عمورة وعاطف نورالله وادمون روك ويوسف عبد وعيسى دهمش[٦٤].

وقد اتخذت في الاجتماع القرارات التالية:[٦٥]

(١) تنظيم الشباب في مدن وقرى فلسطين.

(٢) توحيد الجهود لدرء الخطر المحدق بالبلاد.

(٣) الاهتمام بالمشاريع الاقتصادية والعمرانية.

(٤) تقوية الروح الوطنية بالخطب والمحاضرات.

(٥) نشر الدعاية للقضية الفلسطينية، داخلياً وخارجياً، وتوثيق العلاقة مع الاقطار العربية الشقيقة.